[ 221 ] 183 - وقول أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إنك لا تخلي الارض من حجة إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا (1) يدل على ذلك. على أن قوله: " يقوم بعدما يموت " لو صح الخبر احتمل أن يكون أراد " يقوم (2) بعدما يموت ذكره " ويخمل ولا يعرف، وهذا جائز في اللغة، وما دللنا به على أن الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لان الحسن بن علي عليه السلام هو الحادي عشر فيبطل قولهم، على أن القائلين بذلك قد انقرضوا و الحمد، ولو كان حقا لما انقرض القائلون به. وأما من ذهب إلى الفترة بعد الحسن بن علي عليه السلام وخلو الزمان من إمام. فقولهم (3) باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن (4) إمام في حال من الاحوال، بأدلة عقلية وشرعية، وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل، لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال، وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من إمام، على أن القائلين بذلك قد انقرضوا و الحمد فسقط هذا القول أيضا. =

_____ وفي إثبات الهداة: 1 / 78 ح 18 عن كتابنا هذا وعن الكافي: 1 / 179 ح 10 عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى مثله والعلل والبصائر والكمال. ورواه في الامامة والتبصرة: 30 ح 12. (1) عنه البحار: 51 / 211، وفي إثبات الهداة: 1 / 86 ح 49 عنه وعن الكافي: 1 / 335 ح 3. وأخرجه في البحار: 23 / 20 ح 17 عن علل الشرائع: 195 ح 2 بإسناده عن علي عليه السلام وفي ص 44 ح 91 عن كمال الدين: 289 - 294 ح 2 بعدة طرق. ورواه في دلائل الامامة: 232 - بإسناده عن علي بن الحسين بن بابويه كما في العلل - ونهج البلاغة قصار الحكم رقم 147. وأورده في حقائق الايمان: 154 مرسلا عن علي عليه السلام وله تخريجات أخر تركناها حفظا للاختصار. (2) في نسخة " ف " أن يقوم. وقد ذكرنا أنه صرح بذلك في الكمال: 378 ح 3 وغيره. (3) في نسخ " أ، ف، م " فقوله. (4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " من. _____